

((مشكلات التعليم الجامعي الاهلي في بغداد من وجهة نظر الطلبة))

ا. م. د. نوال قاسم عباس

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث التربوية والنفسية

ملخص بحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على المشكلات التي تواجه التعليم الاهلي الجامعي في بغداد من وجهة نظر طلبة الكليات الاهلية،

حدود البحث: تحدد البحث الحالي بثلاث كليات اهلية معترف بها وهي كلية المأمون، التراث، الرشيد، عدد افراد العينة (١٢٠) طالب وطالبة اختيرت عشوائيا.

نتائج البحث :تحدد مشكلات التعليم الجامعي الاهلي بالمشكلات المادية والمالية حصلت مشكلة "الانتهازية والنفعية من قبل اصحابها "ومشكلة" ضعف المستلزمات المادية" ومشكلة "القسط السنوي " يتقل كاهل الطلبة ومشكلة "عدم توفر قاعات دراسية كافية وان وجدت فسعتها غير كافية" على اعلى وسط مرجح (٢,٤٣- ٢,٤٠) ووزن متوي قدره (٨٠,٦٦% - ٨٠,٣٤%)

اما فقرة (بعض الطلبة ضباط يضغطون على الطلبة للتغاضي عن غياباتهم)

وفقرة (قد يتعرض التدريسي الى تهديد وضغط من طالب متنفذ في الدولة فصل بسبب غياباته) على اقل وزن متوي وكانت على التوالي (٤٩%-٤٥%)

الكلمات المفتاحية: (مشكلات التعليم الجامعي الاهلي من وجهة نظرهم)

((Problems of University education unofficial in Baghdad from the students' point of view))

Of personal preparation procedures:

M. D. Nawal Kassem Abase.

Search summary:

The current research aims to identify the problems facing-non-formal university education in Baghdad from the point of view of their students .

Limitation of research the current research is determined by three recognized college namely : Al-mamun, Al-tarath and Al-rashid .

The sample of 120 students was randomly selected .

Research result: the problem of university education were determined by physical and financial problems .

The problems identified the civil education of financial and financial problems that got a percentage weight of 80% less , it got a percentage weight of 45% for the search situation in the informal colleges.

Key words: problems of university education unofficial , from the point of view of their students.

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه :

التعليم الجامعي الاهلي في العراق تعود جذوره الى سنة ١٩٦٣ حين تأسست الجامعة المستنصرية حينئذ كان اسمها (الكلية الجامعة) بعد ذلك سنة ١٩٧٤ اصبحت الجامعة المستنصرية مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي الرسمي في سنة ١٩٦٦ ازداد عدد الكليات الاهلية آنذاك فاصبح (٩) كليات في مختلف المحافظات العراقية .وحددت المادة الثانية من قانون الجامعات الاهلية لسنة ١٩٩٦ اهداف الجامعة او الكلية الاهلية اهمها الاسهام في احداث تطورات كمية ونوعية في الحركة العلمية والثقافية والتربوية وفي البحث العلمي بمختلف نواحي المعرفة النظرية والتطبيقية وان لا تكون رديفا للكليات الرسمية وحسب وانما تكون قدوة وحافزا في حقيقة الامر ان مؤسسات التعليم الجامعي الاهلي تواجه مشكلات عديدة ف فيما يتعلق بالكادر التدريسي الموجود فيها كما ان معظم الكليات الاهلية تعاني من ضعف واضح في المستلزمات المادية فهي تفتقر الى بنايات خاصة بالتعليم الجامعي ومكتبات متطورة ومستلزمات مختبرية متخصصة بالعلوم الطبية والصيدلانية مع العلم ان الكليات الاهلية تبدي اهتماما واسعا بعلوم الحاسبات وهندسة البرمجيات وبحوث العمليات .ويأتي هذا انسجاما مع الثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم ،وتعاني من ضعف شديد في مستوى طلبتها العلمي لذا فالكليات الاهلية يفترض ان تكون متميزة في المناهج والكتب والاختصاصات وهيكل اداري متضامن ومتكامل مع مؤسسات التعليم الرسمي لمواكبة التطور في العالم ليكون لهما دور فاعل في نقل المجتمع العراقي ليوكب التطور في العالم لذا ارتأت الباحثة دراسة مشكلات التعليم الجامعي الاهلي دراسة مستفيضة للنهوض بالتعليم الجامعي الاهلي ووضع المعالجات اللازمة . اما اهمية البحث والحاجة اليه تتضح في اهمية الجامعات والمعاهد العالية التي لها دور مهم في رفق حلقات التطور والبناء بالقوى العاملة المتخصصة التي تعمل على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لذا فأن التعليم بمراحله المتنوعة يعد عملية استثمارية مجدية فيقدر ما يتفق على الانظمة التعليمية من اموال بقدر ما يعود عليها من ثروة بشرية متدربة وقادرة على الارتقاء بالبلد نحو التقدم والازدهار .(حسين ،٢٠١١،ص٣)

لذا تعد الجامعات والكليات الاهلية احد روافد النشاط الخاص التي ينصب نشاطها العلمي والريوي في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهي احدى مؤسسات التعليم العالي التي تقع عليها مسؤولية وواجبات الانشطة الانتاجية . المختلفة في المجتمع . (طاقة ،٢٠٠٥'ص١٧٤)

وبما ان درجة تطور ونمو فعالية عناصر النظام التربوي والتعليمي هو مرآة عاكسة لجودة التعليم ودرجة مواكبة مخرجات متطلبات سوق العمل والاستجابة للتقدم الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فضلا عن قدرته في التصدي للحراك الاقتصادي للشركات الكبرى والصغرى وتقدم المجتمع على صعيد الانتاج والاستهلاك . لذا يجب ان يتسم التعليمي والتربوي في العراق بالقدرة على التحول من نقل المعرفة الى استحداث المعرفة ومن ثقافة التذكير والابداع الى ثقافة التفكير والابداع لذا يجب ارساء أسس الشراكة الحقيقية ما بين القطاع الحكومي والاهلي ليتخذ كل منهما دوره المتميز في تطبيق معايير الجودة الشاملة والارتقاء بنوعية التعليم ليقتررب نظامنا من غايات التنمية البشرية المستدامة ليوكب ركب الحضارة .(المهداوي'٢٠١٠'ص١٢)

فتوسع التعليم الجامعي الاهلي في المجتمع نتيجة التكامل بين التعليم الاهلي والحكومي حيث بلغت نسبة الطلبة في الكليات الاهلية عام ٢٠١٣ ، ٢٧% من مجموع الطلبة الاجمالي وبمعدل ١٣٥% في المدة بين ٢٠٠٩-٢٠١٣ (الربيعي ،٢٠١٤،ص١٥)

ولأهمية التعليم الاهلي الجامعي يجب معرفة مشكلات التعليم الاهلي من وجهة نظر طلبة الكليات الاهلية ومعرفة المشكلات يؤدي وضع المعالجات اللازمة .

اهداف البحث : يهدف البحث التعرف على المشكلات التي تواجه التعليم الجامعي الاهلي في بغداد من وجه نظر الطلبة .

تحديد المصطلحات :

التعليم الاهلي الجامعي :٢٠١٦عرفها (ناصر)هو كل مؤسسة غير حكومية تقوم بأي نوع من انواع التعليم الجامعي او العام او الخاص او الفني (ناصر ،٢٠١٦'٤٦ص)

المشكلة : problems : ١٩٥١عرفها ويستر (Webster) : بانها قضية مطروحة للحل كأن تكون قضية او حالة محيرة لشخص ما(1951،Webster، p672)

عرفها (نجار واخرون) ١٩٦٠ : اية وضعية محيرة حقيقية كانت ام اصطناعية يتطلب حلها اعمال فكر (نجار ، ١٩٦٠، ص١٩٠)

عرفها (جابر وحسين) : ١٩٦٧بانها حالة حيرة وقلق تتملك عقل الانسان وتدفعه الى التأمل والتفكير لإيجاد حل وجواب للخروج من هذه الحيرة . (جابر وحسين ، ١٩٦٧، ص٥٩)

عرفها كود ١٩٧٣ بانها حالة اهتمام او ارتباك حقيقي او اصطناعي وحلها يتطلب تفكيراً تأملياً (١٩٧٣، كود، ص٤٣٨).

عرفها (النل ١٩٩٥) : بانها موقف يسعى فيه الفرد للبحث عن وسائل للتغلب على عائق او عوائق تحول دون التوصل لهدف ذي قيمة (النل، ١٩٩٥، ص٢).

عرفها (المليجي) : ٢٠١٣ بأنها هي اي نقص يواجه الكائن الحي في التوافق وتتجم المشكلة عادة عن عائق في سبيل هدف لا يمكن بلوغه بالسلوك الذي اعتاد الفرد مما يؤدي الى شعوره بالتردد والحيرة والتوتر وهذا يدفعه الى ان يسعى لحل المشكلة حتى يتخلص مما يعانيه من ضيق وتوتر .(المليجي ،ب-ت ٢٠١٣) عرفها (دمعة) : ١٩٨٣ المشكلة : حالة شك وارتباك يعقبها حيرة وتردد وتتطلب عملاً او بحثاً للتخلص من هذه الحالة واستبدالها بحالة شعور بالارتياح والرضا .(دمعة ،١٩٨٣، ص٣٩) وقد تبنت الباحثة تعريف دمعة .

الفصل الثاني

يتضمن الفصل الثاني المحاور الآتية:

المحور الاول: واقع التعليم الجامعي الاهلي ومشكلاته :

التعليم الجامعي الاهلي يعاني من عدة مشكلات وتحديات تقف حائلاً امام تطورها وتقدمها لذا اصبح التصدي لهذه المشكلات جزءاً من عملية اصلاح التعليم العالي عبر تشخيص مفاصل الضعف في هذا القطاع وطرح الحلول والمعالجات الكفيلة بما يمكنها لعب دور ايجابي في تخريج نخبة نافعة ومنتجة للمجتمع . واهم هذه المشكلات نقص الكوادر التدريسية في الاختصاصات العلمية وعدم استقراره سنوياً نتيجة الهجرة الى الدول المجاورة . بالإضافة الى ضعف الرصانة العلمية واغلب الكليات الاهلية لا تملك ابنية مملوكة والبنائيات التي تشغلها حالياً غير مناسبة لأنها لم تصمم كأبنية جامعية تتناسب مع التطور الكمي والنوعي للأقسام ونقص المختبرات والتجهيزات وعدم الاستقرار في سياسة القبول في الجامعات خاصة في السنوات السابقة والتعليم الاهلي يعاني اختلالات هيكلية لا سيما في العلاقات الموجودة بين العناصر الاساسية للعملية التعليمية ومستلزماتها المادية والبشرية وعدم ربط النظرية بالتطبيق العملي . (طاقة، ٢٠١٠، ص ٣)

المحور الثاني :

سبل تطوير التعليم الاهلي :ينظر للتعليم العالي الاهلي بأنه رافد حيوي للتعليم الحكومي كونه يسهم اسهاماً فعالاً في دعم البنى الاقتصادية والعملية للبلاد وتخفيف الانفاق الحكومي على التعليم وتقوم فلسفة التعليم الجامعي الاهلي وفق مبدأ اشتراك المواطنين في تحمل مسؤولية نشر العلم وتطويره وشريكا للدولة في

بناء الفرد والمجتمع والعمل على تقليل دور الدولة واجتذاب الاستثمار الخاصة على ان يبقى تحت اشراف الدولة ولأهميته ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لذا فإن، من الضروري دراسة واقع الكليات الاهلية خاصة في مجال الرصانة العلمية للكليات اي اكمال العمل واتقانه واحكامه في المواصفات النوعية لتخرجها ومؤهلاتها للتعامل مع المهام التي سيكلفون بها والمشاكل التي سيتصدون لها لمعالجتها لذا لا بد لنا ان نتصدى للمستوى المعرفي لمداخلتها وبما ان الكليات الاهلية مشروع يعتمد في تمويله على الاقساط التي يسدها الطلبة لذا يعتبر التعليم الجامعي الاهلي نقلة نوعية وخطوة مهمة تسهم في تنمية البلاد وتلبية احتياجات المجتمع والافراد مكملا جنبا الى جنب للدور الذي تقوم به الجامعات الحكومية كما ان التنوع في التعليم العالي الاهلي والحكومي . اثرء للساحة الوطنية وتلبية لاحتياجات سوق العمل المتزايدة ولها دور في الاشراف على جودة التعليم العالي ومستوى المخرجات التعليمية كما ونوعا. ويزداد التنافس بين التعليم الحكومي والاهلي . عمدت بعض الدول العربية على خصخصة التعليم ولكي لا تجعل اليد الطولا للجامعات الحكومية ومن الضروري اختيار التدريسي الذي لديه خبرة اكااديمية سواء كان في التعليم الاهلي او الحكومي ويفضل تأهيل حملة الدكتوراه ممن تخرجوا حديثا وتأهيلهم ليتقلدوا زمام الامور وتطبيق افضل المعايير العالية للارتقاء بالتعليم الاهلي ويفضل الاستفادة من المناهج معدة من قبل اعرق الجامعات كجامعة هارفرد وعمل على تطويرها افضل اكايمي العالم ويجب ان تعتمد على نفسها الجامعات الاهلية وتعمل على مراجعتها بنفسها لتساهم في خلق بيئة تنافسية في المناهج وطرق التعليم .كي لا تكون المناهج نسخة مكررة من مناهج التعليم الحكومي الجامعي. ويجب ان تكون المناهج والبرامج التعليمية تتوافق مع رؤية وتطلعات وامكانيات المؤسسة التعليمية ودراسة مدى موائمتها وتماشيتها مع بيئتنا التعليمية. (ناصر ، ٢٠١٦ ، ص ٤٦٢)

ان دعوة التعليم العالي الاهلي وبقاؤه في معترك المنافسة مرهون بعدة عوامل اهمها تعتمد الحرص على الارتقاء بجودة التعليم ،والاهتمام بالبحث العلمي والتحول من كليات الى جامعات والارتقاء بالتعليم الى انظمة حديثة كذلك التي تهدف الى تنمية مهارات الطلبة وبناء الشخصية واكتساب المهارات المختلفة كمهارات الاتصال والبحث العلمي وغرس حب البحث العلمي وقياس اداء الطالب وتقدير ملكاته في التصدي للمشكلات العلمية وتحفيزه على الملاحظة والاستنتاج .وضرورة التعامل مع الطالب كفرد ناضج ومعتمد بشكل كبير على نفسه في التحصيل الدراسي واشراكه في العمليات التعليمية لأنها هي الملكات التي نحتاجها لتلبية احتياجات سوق العمل في الوقت الراهن والمستقبل وليس مجرد استقبال معلومات واسترجاعها . وللتصدي لمشكلات واحتياجات المجتمع الاجتماعية والصناعية والاقتصادية يجب فتح برامج الدراسات العليا

كما ان من شأن البحث العلمي ان يدر ارباحا كبيرة على المؤسسات التعليمية العالية الاهلية في حال اعطي الاهتمام والدعم الذي يستحق . (طاقة، ٢٠١٠، ص٤)

الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث وهي :

١- دراسة طاقة ٢٠١٠ (الاختلالات الهيكلية في التعليم العالي الاهلي في العراق)

هدف الدراسة: دراسة الاختلالات الهيكلية في التعليم العالي الاهلي في العراق والاشارة الى الاسباب التي ادت الى حدوثها مع الوقوف على السبل الكفيلة بحلها حيث تناولت الدراسة عينة من الكليات بلغت (١٤) كلية اهلية معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
توصلت الدراسة الى:

١. ان من اهم الاسباب التي ادت الى وجود الاختلالات الهيكلية جدية هو غياب الوضوح الفكري والفلسفي لتحديد مسارات هذا القطاع في المجتمع العراقي .
٢. يتضح ان اكثر كليات الاهلية يوجد فيها قسم القانون ويوجد في (١٢كلية) من مجموع ١٤ كلية اذ شكل هذا القسم من حيث عدد الطلبة الملتحقين فيه ما نسبته ٢٥% من مجموع الطلبة الكلي الذين يدرسون في باقي اقسام الكليات اي ان ربع اقسام الكليات الاهلية . قسم قانون
٣. ان اغلب الكليات الاهلية لم تفتح اقسامها على اساس دراسة او خطة مركزية او تصورات واضحة وليس لها علاقة مباشرة في عملية التنمية .
٤. وجود اختلالات على مستوي الكلية الواحدة واقسامها العلمية من حيث العلاقات الترابطية بين عدد الاساتذة والقاعات الدراسية والمختبرات كذلك على عدد التدريسيين من حملة شهادة الدكتوراه والماجستير . (طاقة، ٢٠١٠، ص١٣).

٢- دراسة البدري وسلمان : ٢٠١٠ (تغيير اتجاهات طلبة الكليات الاهلية في العراق للاعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٨)

هدفت الدراسة :الكشف عن صورة التوزيع الحالي للجامعات الاهلية والكليات الاهلية في العراق . توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

١. ان توزيع الكليات الاهلية تركز معظمها في بغداد والتي ضمت (٩) كليات من مجموع ٢٢ كلية في كل العراق . كما ضمت ٤٢قسما علميا من مجموع ٥٩ قسما وقد تزايد عدد الكليات التي يغلب عليها الطابع الديني بعد عام ٢٠٠٤ مما بين طبيعة التوجه نحو العلوم الدينية .

٢. الازمات الداخلية بعد عام ٢٠٠٤ بعد الاحتلال اثرت على واقع التعليم وعلى عدة محاور منها :
التراجع الذي شهد معدل نمو الطلبة الملتحقين في الكليات الاهلية للعاملين و الدارسين فيها ٢٠٠٣-
٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ اذ لم تتجاوز نسبتهم ٣٣,٣% الدراسة المسائية وانخفضت نسبة الطلبة العرب الى
٣٠% وتراجع نسبة الاناث فيها .(البدي ٢٠١٠، ص٧)

٣- دراسة حافظ وحسين ٢٠١٢ (واقع تقييم اداء التدريسيين في الكليات الاهلية)
دراسة تحليلية لعينة من الكليات الاهلية العراقية (هدف الدراسة :دراسة الواقع الراهن لعملية تقييم
الاداء باعتماد استمارة تتضمن عدد من المحاور في تقييم وتشخيص السلبيات ومشاكل تقييم الاداء وتحليلها
وضعف الاهتمام. بالترقيات العلمية ومعظمهم في الكليات الاهلية هم من حملة لقب مدرس مساعد حيث
تصل نسبتهم الى ٥٠% .
(حافظ وحسين و ٢٠١٢، ص٨)

٤- دراسة الوردى ٢٠١٠ (تأهيل خريجي الكليات الاهلية لسوق العمل)
توصلت الدراسة الى النتائج الاتية :
١. معضلة بطالة الخريجين تعود الى التوسع المستمر في استحداث المزيد من الكليات والمعاهد
الرسمية والاهلية في العراق دون ان يقترن ذلك باستشراق الطاقة الاستيعابية لسوق عمل الخريجين
اي ان خطط التوسعات تفنقر الى النبض التسويقي.
٢. تدني المعدلات للمتخرجين في الدراسة في الكليات الاهلية قياسا الى نظرائهم في الكليات الرسمية مما
يعقد من مهمة الكلية الاهلية في تامين الرصانة العلمية لمتطلبات الدراسة فيها.
٣. تتسم المناهج الدراسية في الاقسام العلمية بالتمطية .
(الوردى ٢٠١٤، ص٩)

٥- دراسة حيدر فليح ٢٠١٦ (سلبيات وايجابيات الكليات الاهلية)
اوضح في دراسته ميزة هذا النوع من التعليم وهي :١- استيعاب اعداد كبيرة من الطلبة الذين لم
تسعفهم معدلاتهم المنخفضة في ارتياد كليات ذات معدلات عالية كما تتميز بارتفاع اجور الاساتذة قياسا
بالكليات الحكومية .وشخص في دراسته ابرز عيوب التعليم الاهلي منها :
- عدم وجود سياسة واضحة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في فتح الكليات الاهلية ومتابعة آلية
عمل هذه الكليات .

- الانتشار الغير متوازن لهذه الكليات ضمن الرقعة الجغرافية الواحدة مما يشكل منافسة شديدة بينهم لقبول الطلبة على حساب جودة التعليم .
- الزام الاساتذة بتدريس مواد مختلفة قد تخرج عن نطاق الاختصاص الدقيق لهم .
- ضعف المستوى العلمي للطلبة وعدم التزام الطلبة بالدوام وعدم الاخذ بنظام الغياب اكبر عدد من الطلبة.
- عدم وجود الجانب التطبيقي والتدريب الفني والمختبري لبعض الاختصاصات
- كالهندسة والطب .
- انتشار ظاهرة الغش وظواهر سلبية اخرى .(فليح، ٢٠١٦، ص)١٠

٦- دراسة الخطاب ٢٠١٧ : (التعليم الجامعي الاهلي واقعه وسبل النهوض به)

هدف البحث التعرف على واقع التعليم الجامعي الاهلي وسبل النهوض به واقتراح حل لمشكلاته الخاصة بتوفير المختبرات والقاعات الدراسية وحل مشكلة الاختلالات الهيكلية وتنوع الاقسام العلمية والانسانية والاهتمام بالمخرجات التي تنهض بتقدم العراق .
(الخطاب، ٢٠١٧، ص١٩٣)

الفصل الثالث

اجراءات البحث :

تضمنت هذه الاجراءات الخطوات الاتية :

اولا: تحديد منهجية البحث : اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التطبيقي كونه من اكثر مناهج البحث العلمية شيوعا وانتشارا في البحوث التربوية والنفسية لان الغرض منه تشخيص علمي لظاهرة ما وحسابها كميًا برموز لغوية ورياضية .

(داوود، وعبد الرحمن ص ١٥٩)

ثانيا: مجتمع البحث :يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد والاشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث .

(عيدان، ١٩٦٠، ص٧٦)

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة بعض الكليات الاهلية المعترف بها في خمسة كليات في بغداد لسنة ٢٠١٨ كلية التراث، المأمون، الرشيد، الرافدين، المنصور لاختيار عينة البحث حددت الباحثة عشوائيا ثلاث كليات من خمسة وهي كلية التراث والمأمون والرشيد .

ثالثا : عينة البحث : يقصد بعينة البحث مجموعة جزئية من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة اتي يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة وتكون ممثلة لذلك المجتمع اختيرت العينة من ثلاث كليات اهلية معترف بها . بشكل عشوائي ، وهي كلية التراث والمأمون وكلية الرشيد ، فبلغ مجموع هذه العينة ١٢٠ طالب وطالبة ٢٠ طالب وطالبة من كل كلية والجدول ١ يوضح توزيع العينة البحث موزعة بالتساوي على عدد الكليات والجنس .

(ابو علام، ١٩٨٩، ص٨٢،)

جدول (١)

يوضح توزيع العينة البحث موزعة بالتساوي على عدد الكليات والجنس الكلية

المجموع	الجنس		الكلية
	ذكور	اناث	
٤٠	٢٠	٢٠	التراث
٤٠	٢٠	٢٠	المأمون
٤٠	٢٠	٢٠	الرشيد
١٢٠	٦٠	٦٠	

اداة البحث :

١- استبيان استطلاعي : قامت الباحثة بتوجيه سؤال مفتوح لمجموعة من الطلبة في الكليات الاتية : (كلية التراث ، وكلية المأمون) بلغ عددهم ٥٠ طالب وطالبة من كل كلية كعينة استطلاعية لمعرفة اهم المشكلات التي يعانها التعليم الاهلي

من وجهة نظر الطلبة ولمعرفة صعوبة الفقرات ووقت التطبيق انظر - ملحق - ١-

ب- اجراء مقابلات مع الطلبة : قامت الباحثة بأجراء مقابلات مع عمداء الكليات الاهلية -والاساتذة وبعض الطلبة قبل تطبيق الاستبانة .

ج- الاستبانة المغلقة : بعد جمع اجابات الطلبة حول الاستبيان الاستطلاعي تم توحيدها وصياغتها على شكل فقرات وقد تم استبعاد الاجابات المتكررة . فبلغ مجموعة الفقرات بشكلها النهائي ٣٣ فقرة -وقد اعطت الباحثة لهذه الفقرات بدائل للإجابة هي (موافق ، لحد ما ، غير موافق) واعطي لكل بديل درجة (٣-٢-١) على التوالي لاستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة انظر ملحق -٢-

د- التطبيق النهائي : وزعت الباحثة الاستبيان على عينة البحث البالغة (١٢٠) طالب وطالبة موزعة في ثلاث كليات اهلية وبعد استرجاع الاستمارات أكملها وجمع الاجابات قامت الباحثة بتحليل الاستجابات من

خلال بعض الوسائل الاحصائية المناسبة مثل الوسط المرجح والوزن المئوي للتعرف على اهمية كل مشكلة من مشكلات التعليم الاهلي اما الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات احصائيا فهي كما ذكرنا اعلاه الوسط المرجح والوزن المئوي .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

لتحقيق هدف البحث فقد تم تحليل استجابات افراد العينة لفقرات المشكلات وتم ترتيبها تنازليا بحسب الاوساط المرجحة والوزن المئوي انظر ملحق -١-

ولمعرفة اهم المشكلات التي تواجه التعليم العالي الاهلي من وجهة نظر الطلبة بعد تحليل الاستمارات تم توزيع الفقرات على المجالات الاتية :

اولا: مجال المشكلات المادية والمالية : يبين جدول -١- النتائج الاتية :

جدول رقم (١)

يبين اراء العينة في مجال مشكلات التعليم العالي الاهلي المادية والمالية

ت	رقم الفقرة	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
١	٢	الانتهازية والنفعية من قبل اصحابها	٢,٤٢	٨٠,٦٦%
٢	٥	ضعف المستلزمات المادية مكتبات مختبرات الخ	٢,٤٢	٨٠,٦٦%
٣	٤	القسط السنوي يتقل كاهل الطلبة	٢,٢٤	٨٠,٦٦%
٤	٢٩	عدم توفر قاعات دراسية كافية وان وجدت سعتها غير كافية لاستيعاب الطلبة	٢,٤٠	٨٠,٦٦%
٥	٧	بناية الجامعة الاهلية لا ترتقي الى بناية جامعية	٢,٢٥	٧٥%
٦	٨	عدم تزويد المستثمرين بالقروض الاجله	٢,١٣٢	٧١%
٧	٢٧	عدم توفر وحدات صحية لرعاية الطلبة صحيا	٢,١٣٢	٧١%
٨	٩	الكليات الاهلية تنقصها وسائل الراحة والترفيه	٢,١٣٠	٧١%

النتائج:

١. -١- ان اعلى وسط مرجح حصلت عليه الفقرة ٢ و ٥ و ٤ هو ٢,٤٢ ووزن مئوي ٨٠,٦٦ والفقرات على التوالي (الانتهازية والنفعية من قبل اصحابها) و(ضعف المستلزمات المادية والمالية) ومشكلة القسط السنوي يتقل كاهل الطلبة في حين حصلت الفقرتان رقم (٢٧) ورقم (٨) على اقل الاوزان (٧١%) ووسط مرجح (٢,١٣٢) وهي (عدم تزويد المستثمرين بالقروض الاجلة) و(عدم توفر وحدات صحية لرعاية الطلبة صحيا)

اما مشكله الفقرة (٢٩) (عدم توفر قاعات دراسية كافيه لاستيعاب الطلبة حصلت على وزن مؤوي ٨٠,٣٤% ووسط مرجح ٢,٤٠)

٢. الفقرة ٧ (بنايه الجامعة الاهلية لا ترتقي الى بنايه جامعية) حصلت على وزن مؤوي ٧٥% ووسط مرجح ٢,٢٥ اما الفقرة ٩ (الكليات الاهلية تنقصها وسائل الراحة والترفيه) فقد حصلت على وزن مؤوي ٧١% ووسط مرجح ٢,١٣٠

ثانيا: مجال مشكلات الطلبة التربوية والدراسية يبين جدول رقم ٢- الملاحظات الاتية :

جدول رقم (٢)

يبين اراء العينة في مجال مشكلات الطلبة التربوية والدراسية

الوزن المنوي %	الوسط المرجح	الفقرة	رقم الفقرة	ت
٧٠,٨٠%	٢,١٢٦	عدم الاعتراف ببعض الكليات الاهلية من قبل وزارة التعليم العالي	١	١
٧٠,٧٦%	٢,١٢٣	عدم حصول المتخرج على فرصة عمل لاحقا	٦	٢
٦٩,١٦٧%	٢,٠٧٥	التغاضي عن غيابات بعض طلبة الدراسات المسائية خاصة الموظفين	٢٤	٣
٦٨,٠٨%	٢,٠٤٢	تكليف بعض التدريسين الطلبة بواجبات يتعذر عليهم انجازها بسبب ظروف انقطاع الكهرباء المستمر والازدحام	٣٤	٤
٦٧,٨١%	٢,٠٣٤	تفتقر الكليات الاهلية الى وحدات للإرشاد النفسي والتربوي	١١	٥
٦٧,٧٧%	٢,٠٣٣	عدم الجدية والحماس من قبل الاساتذة والطلبة من حيث الدوام	٢١	٦
٦٥%	١,٩٥	عدم عدالة توزيع الدرجات بين الطلبة عند بعض التدريسين	١٩	٧
٦٤,٤٧%	١,٩٣	اصبح نقشي العش حالة طبيعية في بعض الكليات الاهلية	١٥	٨
٦٤,١٦%	١,٩٢	عدم توفر اقسام للدراسات العليا اسوة بالكليات الحكومية	٢٥	٩
٦٤,١٦%	١,٩٢	عدم الاهتمام ببرنامج التدريب الصيفي	٢٠	١٠

النتائج :

١. حصلت الفقرتان ٦ او ٦ على وزن مؤوي ٧٠% ووسط مرجح (٢,١٢٦) و(٢,١٢٣) وهما على التوالي (عدم الاعتراف ببعض الكليات الاهلية من قبل وزارة التعليم العالي) و (عدم حصول المتخرج على فرصة عمل لاحقا)
٢. الفقرات ١٥ او ٢٥ و ٢٠ حصلت على وزن مؤوي ٦٤% ووسط مرجح (١,٩٣) و(١,٩٢) و(١,٩٢) وهو ادنى وزن مؤوي واقل وسط مرجح

٣. اما الفقرة ٢٤ (وهي التغاضي عن غيابات طلبة الدراسات المسائية) فقد حصلت على وزن مؤوي ٦٩% ووسط مرجح (٢,٠٧٥) بينما حصلت الفقرة ٣٤ وهي (تكليف بعض التدريسين الطلبة بواجبات يتعذر عليهم انجازها) حصلت على وزن مؤوي ٦٨% ووسط مرجح(٢,٠٤٢)
٤. اما الفقرتان ١١ و ٢١ فقد حصلتا على وزن مؤوي ٦٧% ووسط مرجح (٢,٠٣٤) و(٢,٠٣٣) وهما (تفتقر الكليات الاهلية الى وحدات للإرشاد النفسي والتربوي) و (عدم الجدية والحماس من قبل الاساتذة والطلبة من حيث الدوام)
- اما الفقرة ١٩ (عدم عدالة توزيع الدرجات بين الطلبة عند لعض التدريسين)فقد حصلت على وزن مؤوي ٦٥% ووسط مرجح (١,٩٥).

ثالثا : مجال مشكلات الكادر التدريس :

والجدول رقم -٣- يبين ذلك:

جدول رقم (٣)

يبين اراء العينة في مجال مشكلات الكادر التدريسي

الوزن المؤوي %	الوسط المرجح	الفقرة	رقم الفقرة	ت
٧٠,٢٨%	٢,١٠٨	يتعمد بعض الاساتذة مساعدة الطلبة بطرق غير اخلاقية لتجنب الرسوب	١٣	١
٧٠,٢٨%	٢,١٠٨	من السهل فصل تدريسي لاي سبب كان ومتى ما شاء العميد	١٨	٢
٦٩,٧٣%	٢,٠٩٢	انخفاض المستوى العلمي للطلبة	٣	٣
٦٥,٢٨%	١,٩٥	عدم توفر كادر تدريسي متخصص ومستقر وثابت نسبيا	١٢	٤
٦٤,٧٢%	١,٩٤	ضعف كفاءة بعض التدريسين العلمية	١٠	٥
٤٨,٦١٣%	١,٤٥٨	نقص في الكادر التدريسي	١٦	٦
٤٢,٨١%	١,٢٨٢	التدريسيون غير مشمولين بامتيازات التعليم الحكومي	١٤	٧

النتائج:

١. حصلت الفقرتان ١٣ و ١٨ على وزن مؤوي ٧٠,٢٨% ووسط مرجح (٢,١٠٨) وهي (يتعمد بعض الاساتذة مساعدة الطلبة بطرق غير اخلاقية لتجنب الرسوب)و(من السهل فصل تدريسي لأي سبب كان ومتى ما شاء العميد)
٢. الفقرة ١٤ فقد حصلت على اقل وزن مؤوي ٤٢,٨١% ووسط مرجح (١,٢٨٢) وهي (التدريسيون غير مشمولين بامتيازات التعليم العالي الحكومي)
٣. حصلت الفقرة رقم ٣ وهي (انخفاض المستوى العلمي للطلبة) على وزن مؤوي ٦٩% ووسط مرجح (٢,٠٩٢) بينما حصلت فقره ١٢ على وزن مؤوي ٦٥% ووسط مرجح (١,٩٥) وهي (عدم توفر كادر تدريسي متخصص ومستقر)

٤. حصلت الفقرة ١٠ وهي (ضعف كفاءة بعض التدريسين العلمية) على وزن مؤوي ٦٤% ووسط مرجح (١,٩٤) بينما حصلت الفقرة ١٦ (نقص في الكادر التدريسي) على وزن مؤوي ٤٨,٦١% ووسط مرجح (١,٤٥)

رابعا: مجال مشكلات الادارة والتخطيط عند قراءة الجدول رقم -٤- نوضح الاتي:

جدول رقم (٤)

يبين اراء العينة في مجال الادارة والتخطيط

ت	رقم الفقرة	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المؤوي %
١	٢٢	تأسيس الكليات الاهلية حسب عدد التدريسين بغض النظر عن تخصصاتهم من المتقاعدين	٢,٢٠٨	٧٣,٦١%
٢	١٧	سوء توزيع الكليات الاهلية جغرافيا في بغداد	١,٧٧	٥٩,٢٣٣%
٣	٢٣	قبول اعداد كبيرة من الطلبة اكثر من استيعاب الكلية	١,٥٨٤	٥٢,٨١%
٤	٢٦	تخصصات الكليات الاهلية تكرر للتخصصات الرسمية وتوزيع التخصصات الانسانية والعلمية بينها غير كافي	١,٥٨٤	٥٢,٨١%

النتائج:

١. حصلت فقره ٢٢ على وزن مؤوي ٧٣,٦١% ووسط مرجح (٢,٢٠٨) وهي(تأسيس الكلية الاهلية حسب عددهم بغض النظر عن تخصصاتهم من المتقاعدين) اما فقرة ١٧ (سوء توزيع الكليات الأهلية جغرافيا في بغداد) فقد حصلت على وزن مؤوي ٥٩% ووسط مرجح (١,٧٧٧)
 ٢. الفقرتان ٢٦ و٢٣ حصلتا على وزن مؤوي ٥٢% ووسط مرجح (١,٥٨)
- خامسا : مجال المشكلات الامنية :نلاحظ من قراءة الجدول -٥- النتيجة الاتية :

جدول رقم (٥)

يبين اراء العينة في مجال المشكلات الامنية :

ت	رقم الفقرة	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المؤوي %
١	٣٢	كثرة التجاوزات اللاأخلاقية للطلبة على الاساتذة	٢,٠٥	٦٨%
٢	٣٠	التعليم الاهلي العالي يمر بأزمة اخلاقية تفككت فيه منظومة الوحدة الوطنية بمفاهيم طائفية	١,٦٠٨	٥٣%
٣	٣٣	بعض الطلبة ضباط يضغطون على الاساتذة للتغاضي عن غياباتهم	١,٤٧٦	٤٩%
٤	٣١	قد يتعرض التدريسي الى تهديد وضغط من طالب متنفذ في الدولة فصل بسبب غياباته	١,٣٧٥	٤٥%

النتائج:

١. حصلت الفقرة ٣٢ على وزن مثوي ٦٨% ووسط مرجح (٢,٠٥) وهي (كثره التجاوزات للأخلاقية للطلبة على الاساتذة)بينما حصلت الفقرة ٣٠ على وزن مثوي ٥٣% ووسط مرجح (١,٦٠٨) وهي (التعليم الاهلي يمر بأزمة اخلاقية باستبدال الوطنية بما فيهم طائفية)
٢. الفقرة ٣١(قد يتعرض التدريسي الى تهديد وضغط من طالب متنفذ في الدولة فصل بسبب غياباته) فقد حصلت على وزن مثوي ٤٥% ووسط مرجح (١,٣٧٥) -٣- اما الفقرة ٣٣ وهي (بعض الطلبة يضغطون على الاساتذة لتغاضي عن الغيابات) فقد حصلت على وزن مثوي ٤٩% ووسط مرجح (١,٤٧٦)

الاستنتاج :

نستنتج من نتائج البحث الحالي ان الامور المادية والمالية لها دور كبير في ظهور المشكلات الخاصة ببنية الكلية الاهلية والمستلزمات المادية من مختبرات ومكتبات ،والقسط السنوي للطلبة بحيث حصلت على اعلى وزن مثوي . وتلعب الظروف المحيطة بالطالب العائلية والاجتماعية والسياسية للبلد دورا كبيرا في ظهور الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الطالب في الكليات الاهلية اما قلة الخدمات المقدمة للطلبة من وحدات صحية ووحدات ارشادية ووحدات ترفيهية فالوحدات الارشادية تقدم خدمات الارشاد النفسي والتربوي و عدم توفرهما يؤدي الى ظهور وتفاقم مشكلات نفسية وصحية كما ان حرمان التدريسي من الامتيازات التي يتمتع بها الاستاذ الجامعي في الكليات الرسمية يؤثر على ادائه في الكليات الاهلية ويرتبط ظهور بعض المشكلات بالظروف العامة التي يمر بها البلد من انقطاع الكهرباء وكثرة السيطرات و الازدحامات التي لها دور في تأخر الطالب عن الحضور في المحاضرات كما ان التخطيط السيء له دور في ظهور مشكلات سوء التوزيع الجغرافي للكليات الاهلية في بغداد.

التوصيات:

١. يجب الاهتمام ببرنامج التدريب الصيفي من خلال اختيار مؤسسات
٢. رصينة من القطاعين العام والخاص تلبي حاجة القسم العلمي لتعزيز المهارات التي تعلمها الطالب في الكلية الاهلية .
٣. يجب تعيين الخريجين لتنمية القطاع العام ..
٤. مراعاة ابناء الشهداء والحشد الشعبي في القسط السنوي .
٥. يجب توفير وحدات ارشادية نفسية لبحث مشكلات الطلبة .
٦. يجب توفير مكتبات ومختبرات في الكليات الاهلية كافية .

٧. توفير قروض آجلة بدون فوائد لبناء كليات ترتقي الى بناية جامعية واعفاء الكليات الاهلية من الضرائب .
٨. توفير وحدات صحية ووسائل راحة وترفيه للطلبة .
٩. يجب توزيع الكليات الاهلية جغرافيا على كافة مناطق بغداد
١٠. يجب شمول التدريسيين والعاملين في مؤسسات التعليم الاهلي بالامتيازات والحقوق التي يتمتع بها التدريسيون والعاملين في المؤسسات التعليم الرسمي .
١١. يجب فتح اقسام للدراسات العليا وفق الشروط والضوابط المعمول بها في مؤسسات التعليم الرسمي .
١٢. يجب اعتماد مبدأ الاعارة الداخلية للتدريسين في التعليم العالي الرسمي للعمل في الكليات الاهلية ولمدة تتراوح بين ١-٣ سنوات .
١٣. يجب ان تتمتع الكليات الاهلية بالاستقلال الذاتي مع بقاءها تحت اشراف الدولة ضمنا لتنمية المصالح الوطنية والتنسيق وتبادل الخبرات مع الكليات الرسمية والاستقلالية في اختيار المناهج .
١٤. دعوة الكليات الاهلية لفتح اقسام ليست موجودة في مؤسسات التعليم العالي الرسمي والابتعاد عن تكرار ما هو موجود في الكليات الرسمية .
١٥. ضرورة الاهتمام بالبحوث العلمية التي تتناول القضايا التطبيقية ذات التأثير في حياة المجتمع مع ضرورة تشجيع استخدام مواقع التواصل العلمي للباحثين في المؤسسات البحثية والتعليمية لرفع جودة البحث العلمي .
- ١٥- يجب ان تكون ابنية الجامعة الاهلية مملوكة للجامعة تتناسب مع التطور الكمي والنوعي للأقسام .
١٦. الاستقرار في سياسة القبول وفق اهداف كمية ونوعية للتعليم الاهلي الجامعي .
١٧. ضرورة اجراء تقييم سنوي لقياس كفاءات اداء النشاط التعليمي للكليات الاهلية .
١٨. على الكليات الاهلية متابعة مستجدات سوق العمل الحالية والمتوقعة

المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية:

١. مشكلات الكادر التدريسي في الكليات الاهلية .
٢. المشكلات الادارية في الكليات الاهلية
٣. المشكلات التربوية والمناهج في الكليات الاهلية .
٤. المشكلات المالية في الجامعات الاهلية .

المصادر:

١. العلاق ابراهيم، خليل ٢٠٠٠ (التعليم العالي في الوطن العربي الواقع والتصورات المستقبلية) بحث منشور في مجلة بحوث مستقبلية تصدرها كلية الحداثة، العدد ٢، لسنة ٢٠٠٠.
٢. المهداوي، وفاء جعفر (٢٠١٠) المدارس الالهية في الميزان الاقتصادي المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية السنة الثامنة، العدد السابع والعشرون.
٣. الربيعي محمد (٢٠١٤) كيف يمكن انقاذ التعليم الاهلي من مأزق الانترنت موقع كتابات في الميزان .
٤. المليجي حلمي ب-ت علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية - بيروت - لبنان .
٥. التل - امل يوسف صالح (١٩٩٥) المشكلات التي يعاني منها طلبة الصف العاشر والاول والثاني الثانوي ومدى حاجتهم للارشاد اطروحة دكتوراه غير منشورة .
٦. ابو علام، رجاء محمود (١٩٨٩) المدخل الى مناهج البحث التربوي الكويت، مكتبة الفلاح .
٧. العلاق ، ابراهيم خليل (٢٠٠٠) وضع التعليم الجامعي في العراق مركز الدراسات الاقليمية / جامعه الموصل.
٨. الخطاب / اركان سعيد (٢٠١٧) مجله البحوث التربويه والنفسيه (التعليم العالي الاهلي واقعه ودوره وسبل النهوض به) العدد-١٥-
٩. التعلم والتعليم المجلة العربية للبحوث التربوية المجلد الثالث العدد الاول
١٠. حسين/انتصار عباس،(٢٠١١)(الكفاءات الداخلية الانتاجية الاهدار للتعليم العالي الاهلي من وجهة نظر التدريسين جامعة بغداد / كلية التربية للبنات رسالة ماجستير غير منشوره).
١١. جابر عبد الحميد جابر و عايف حسين (١٩٩٧) اساسيات التدريس مطبعة العاني بغداد
١٢. عيدان ودوقان وعدس عبد الرحمن (١٩٩٦) البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه ط٥/عمان دار الفكر للطباعة والمشر والتوزيع
١٣. م. ناصر /عقيل خليل (٢٠١٤) مشكلات طلبة جامعة بابل من وجهة نظرهم مجلة كلية التربية الاساسية جامعه بابل /العدد ١٥ / كلية الآداب
١٤. طاقة ٢٠٠٥ (فلسفة التعليم الجامعي الاهلي في العراق المضمون والابعاد) بحوث المؤتمر العلمي الثاني - جامعة اهل البيت العراق -كربلاء
١٥. ناصر-فيحاء حسين (٢٠١٦) مدارس التعليم الاهلي مزاياها وسلبياتها ومقارنتها بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المدارس الحكومية -جله جامعه بابل -مجلد ٢٤-العدد ٤
١٦. نجار-فريد جبرائيل واخرون (١٩٦٠) قاموس التربية وعلم النفس التربوي الجامعة الامريكية-بيروت
١٧. دمعة مجيد ابراهيم (١٩٨٣) الكتاب المدرسي ومدة ملائمة لعملية التعليم
١٨. داوود -عزيز حنه وعبد الرحمن حسين (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي -كلية التربية -ابن رشد -جامعة بغداد

19-good,garter.U.(1973) dictionary of education 3ed.ed.megraiv.him.neoyors-1951-

20-webster-1951) new Gollage late dictionary ,G. Bell and Son L.T Dspring field ,mass, grand .g Merriam GO . London .